

صفة الصفوة

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح معك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال فقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا وأمسك يده هو فلم يأكل . قال فقلت في نفسي هذه واحدة .

ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ثم جئته به فقلت إني رأيته لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان .

قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببيع الغرق قد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف أنني أستثبت في شيء وصف لي قال فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبت عليه أقبله وأبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول